تواطئهم على الكذب لمثلهم وهلم قيل يعني قال ابن
الحاجب فيما ليس من قبيل الاداء اى فيما هو من
قبيل بان كان هيئة للفظ يتحقق بدونها فليس
بمتواتر وذلك كالمد الذى زيد فيه متصلا ومنفصلا
على اصله حتى بلغ قدر الفين فى نحو جاء وما انزل
وواوين فى نحو السوء وقالوا انومن وياءين فى نحو
جئ وفى انفسكم او اقل من ذلك بنصف او اكثر
منه بنصف او واحد او اثنين طرق للقراء والامالة
التى هى خلاف الاصل من الفتح محضة او بين بين
بان ينحى بالفتحة فيما يمال كالغار نحو الكسرة على وجه
القرب منها او من الفتحة وتخفيف الهمزة الذى
هو خلاف الاصل من التحقيق نقلا نحو قد افلح وابدالا
نحو يومنون وتسهيلا نحو اينكم واسقاطا جاءهم
قال ابو شامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء
اى كما قال المصنف فى اداء الكلمة يعني غير ما تقدم
كالفاظهم فيما فيه حرف مشدد نحو ايان نعبد بزيادة
على اقل التشديد من مبالغة او توسط وغير ابن الحاجب

وابى

وابى شامة لم يتعرضوا لما قالاه والمصنف وافق
على عدم تواتر الاول وتردد فى تواتر الثانى وجزم
بتواتر الثالث بانواعه السابقة وقال فى الرابع
انه متواتر فيما يظهر ومقصوده مما نقله عن ابى شامة
المتناول بظاهره لما قبله مع زيادة تلك الزيادة
التى مثلها انما تقدم على ان ابا شامة لم يرد جميع
الالفاظ اذ قال فى كتابه المرشد الوجيز ما شاع
على السنة جماعة من متاخرى المقرئين وغيرهم
من ان القرآن السبع متواترة نقول به فيما اتفقت
الطرق على نقله عن القراء السبعة دون ما اختلفت
فيه بمعنى انه نُفِيَت نسبته اليهم فى بعض الطرق
وذلك موجود فى كتب القرآت لاسيما كتب الغاية
والمشارقة فبينهما تباين فى مواضع كثيرة والحاصل
انا لا نلتزم التواتر فى جميع الالفاظ المختلف فيها
بين القراء بل منها المتواتر وهو ما اتفقت الطرق
على نقله منهم وغير المتواتر وهو ما اختلفت فيه
بالمعنى السابق وهذا بظاهره يتناول ما ليس من قبيل

Copyright © King Saud University